

# الموت بـمياه الشرب [أسباب كثيرة قد تصل إلى اليورانيوم !



الاثنين 27 أبريل 2015 م

ساعات قليلة تفصل بين تسمم المئات في الشرقية، واثنين في الإسكندرية، بسبب تلوث مياه الشرب، وسقوط 500 طن فوسفات في نيل قنا، من ناقلة تابعة لقوات المسلحة، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول إمكانية أن يكون "فوسفات قنا" هو السبب في سقوط ضحايا الشرقية والإسكندرية، وإلى أي مدى كانت حكومة الانقلاب العسكري صادقة في نفي خطورة الفوسفات على صحة المصريين، كما يفتح المجال للتساؤل حول: هل ما سقط في النيل فوسفات فقط .. أم شيء آخر؟

## حمسة يتراجع

ومن جانبه قال المهندس ممدوح حمسة - أحد داعمي الانقلاب العسكري - إن "مركب الخام التي غرقت في النيل قرب قنا لا تقل فوسفات، بل كانت تقل كاديم ويورانيوم ومواداً أخرى تسمى شوائب".

وأضاف حمسة، خلال تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أن "إجمالي المواد الضارة في الخام حوالي 125 كج لكل طن، متابعاً "اليورانيوم في خام الفوسفات حوالي 2.5 كج لكل طن خام"، بحسب زعمه".

وتراجع حمسة عن تصريحاته قائلاً: "خطأ كتابي عن كميته عنصر اليورانيوم في خام الفوسفات: الكمية المذكورة لإجمالي الخام وليس لكل طن، وهي محسوبة للحد الأدنى لـ 1٪ عينة من خام الفوسفات".

وأضاف أن هناك لبساً لدى بعض المواقع على النت بخصوص خام الفوسفات، وأنه لم يذكر أن الصندل لم يكن يحمل فوسفات.



## ارتباك الحكومة

وقال وكيل وزارة البيئة السابق "علي صبري" أنه استغرب رد فعل حكومة الانقلاب من غرق الفوسفات مشيراً إلى أنه من الممكن أن يكون هناك شيء آخر في السفينة غير الفوسفات تسبب في هذا القلق والذعر خاصة بعد تصريحات ممدوح حمسة إلا أنه عاد وأكد أنه ليس لديه معلومة ولكن كلها شكوك".

وأكَدَ صَبَرِيَ أَنَّ مِيَاهَ النَّيلِ تَلُوثٌ يَوْمِيًّا وَيَلْقَى بِهَا أَطْنَانٌ مِنَ الْمُخْلَفَاتِ فِي ظُلُمِ تَخَالُلِ الْحُكُومَةِ، وَأَنَّ مُعْظَمَ أَمْرَاضِ الشَّعْبِ الْمُصْرِيِّ يَسْبِبُ تَلُوثَ الْمِيَاهِ

### أَطْنَانُ الْمُخْلَفَاتِ فِي النَّيلِ

وَكَشَفَتْ دَرَاسَةٌ حَدِيثَةٌ عَنْ حَجمِ الْمُخْلَفَاتِ الَّتِي تَلْقَى فِي النَّيلِ يَوْمِيًّا وَتَسْبِبُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُزَمْنَةِ، وَمِنْ أَهْمَمِهَا الْمُخْلَفَاتُ الْطَّبِيعِيَّةُ الَّتِي يَتَمَمُّ إِلَقَاؤُهُ فِي النَّيلِ تَبَاعًا مَعَ دَلَاتِهَا 21 أَلْفَ طَنَ سَنِيًّا



### بَقْعَةُ زَيْتٍ

وَقَالَتْ الْدَرَاسَةُ إِنَّ بَقْعَةَ زَيْتٍ فِي نَهَابَةِ 2013 شَهَدَتْ مِدِينَةَ إِيتَّايَ الْبَارُودَ بِمُحَافَظَةِ الْبَحِيرَةِ انْقْلَابَ سِيَارَةٍ مَحْمَلَةً بِمِيَاهِ الْبَرِوَالِيَّةِ فِي مِيَاهِ النَّيلِ مَا أَدَى إِلَى تَسْرِيبِ بَقْعَةِ زَيْتٍ، وَرَفَعَ شَرْكَةُ مِيَاهِ الشَّرْبِ بِالْبَحِيرَةِ لَحَالَةَ الطَّوَارِئِ، لِتَفْتَتِتْ هَذِهِ الْبَقْعَةُ وَفِي شَهْرِ مَارِسِ مِنْ عَامِ 2014 تَسْرِيبَ بَقْعَةِ زَيْتٍ فِي النَّيلِ، بَطْوَلِ 500 مَتَرٍ بَلَغَتْ مَسَاحَةَ الْبَقْعَةِ 500 مَتَرٍ فِي 10 أَمْتَارٍ مَتَقْطَعَةٍ، وَنَتَجَتْ عَنْ أَحَدِ الْمَرَاكِبِ السِّيَاحِيَّةِ الْمُوجَوَّدَةِ بِمَرْسِيِّ كُورِنِيُشِ النَّيلِ بِأَسْوَانِ، وَتَحَرَّكَتِ الْبَقْعَةُ مِنْ مِدِينَةِ أَسْوَانِ إِلَى مِدِينَةِ إِدْفُوِ فِي صَعِيدَةِ مَصْرُ، عَبَرَ مِيَاهَ نَهَرِ النَّيلِ

وَفِي شَهْرِ يَنَاءِرِ مِنَ الْعَامِ الْجَارِيِّ 2015 ظَهَرَتْ بَقْعَةُ زَيْتٍ فِي فَرْعَ النَّيلِ بِالْقَرْبِ مِنْ إِيتَّايَ الْبَارُودِ فِي مُحَافَظَةِ الْبَحِيرَةِ (غَربُ الدَّلَّاتِ)، نَتْرِيَةً وَقَوْعَةً حَادِثَ لِسِيَارَةٍ مَحْمَلَةٍ بِالْزَيْتِ عَنْدَ مَنْطَقَةِ التَّوْفِيقِيَّةِ؛ مَا تَسْبِبَ فِي تَسْرِيبِ بَقْعَةِ زَيْتٍ إِلَى الْمِيَاهِ وَتَلُوثِهَا



### نَفْوَقُ الْأَسْمَاكِ

وَأَوْضَحَتْ أَنَّهُ فِي فِبْرَاءِرِ 2014 تَفَاقَمَتْ ظَاهِرَةُ نَفْوَقُ الْأَسْمَاكِ تَفَاقَمَتْ حَالَاتُ نَفْوَقُ الْأَسْمَاكِ بِمِيَاهِ النَّيلِ فِي مَحَافَظَتِيِّ الْغَرْبِيَّةِ وَكَفَرِ الشَّيْخِ بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ نَسْبَةِ الْأَمْوَنِيَا، فَفِي فَرْعَ رَشِيدَ نَفَقَتْ كَمِيَاتٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَسْمَاكِ بِمَرْكَزِيِّ كَفَرِ الْزَيَّاتِ

ويسيون والقرى التابعة لها، وقد تسبّب تلوث المياه الناتج عن نفوق الأسماك إلى تعدد حالات تسمم المياه ما تسبّب في انقطاع مياه الشرب عن مدينة رشيد والقرى المحيطة لعدة أيام متتالية



البحيرة الأكثر تلوثاً

وفي ذات السياق كشف تقرير لوزارة البيئة أن محافظة البحيرة تمثل أعلى نسب التلوث بين محافظات مصر (34.2%), وأكد التقرير أيضاً أن مياه الشرب تخرج ملوثة من مخرج محطات المعالجة نفسها وقبل أن يتم تلوثها بواسطة الشبكة، كما أشار التقرير إلى انتشار حالات التسمم بين قرى مصر المختلفة

كما اعترفت وزيرة البيئة السابقة الدكتورة ليلي إسكندر بانتشار تلوث المياه في محافظات مصر، وقالت في تصريحات صحفية: "إن كل مياه مصر ملوثة، وأن أبسط حقوق المصري في شرب مياه نظيفة غير متوافرة حالياً مخلفات المصانع شهدت مدينة كفر الشيخ في منتصف عام 2014 العديد من حالات التلوث الشديد بسبب مخلفات المصانع ما أدى إلى نفوق الأسماك وانبعاث رؤاح كريهة، وهو ما دفع الأهالي إلى تنظيم وقفة احتجاجية أمام مجلس مدينة دسوق اعترضاً على تلوث المياه، كما تقدم عدد من الأهالي ببلاغ رسمي ضد محافظ كفر الشيخ ووزيرة الصحة ورئيس مجلس الصحة ووزير الصرف الصحي بـ كفر الشيخ بصفتهم بسب تلوث مياه الشرب، واحتلاطها بعياه الصرف الصحي



## 129 مصنعاً يصرف مخلفاته في النيل

وكان الدكتور خالد فهمي وزير الدولة لشؤون البيئة بحكومة الانقلاب قد اعترف بوجود 129 مصنعاً يقومون بصرف مخلفاتهم بمصارف تطل مباشرة على نهر النيل، مشيراً إلى أنه تم ضبط 10 مصانع تلقي مخلفاتها بالنهر بدون تصريح



المصدر : رصد